Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتعلق بسفرها والاشتغال معها فى الخليج؛ حتى تدبِّر الأمر فى حالة عدم سفرها وتتعاقد مع واحدة أخرى، وقد أمهلتها بداية الشهر التالى للشهر الذى أبلغتها فيه بالقرار.

ذات صباح وقبل نهاية الشهر بأيام، كانت حياة تعدّ الشاى لأسامة قبل خروجه إلى العمل؛ تأملت موقد الغاز ذا الشعلتين، والثلاجة القديمة التى بدأ يأكلها الصدأ، ودواليب المطبخ المتهالكة، ثم دارت بعينيها على ملاعق الطبخ الكبيرة المعلّقة وأوعية الألمونيوم المهبّبة القعور، شعرت وكأنها جميعاً تخرج ألسنتها لها وتغيظها عن عمد، فقالت لزوجها وهى تصب الشاى، وقد طافت بخيالها صور إعلانات التلفزيون عن المطابخ الجميلة الحديثة الجذابة:

- اسمع يا أسامة، بصراحة الحياة صارت صعبة، والعمر سارح ونفسى أن نطلع للدنيا كما الناس بحق وحقيق. بصراحة أنا فكرت، وقلبتها من هنا مرة، ومن هناك مرة، ودورتها على كل ناحية، فوجدت أن الحل المناسب هو السفر مع سعاد الكوافيرة؛ حتى تتيسر أمورنا ونشم أنفاسنا بعض الشىء. كلها سنة وارجع إن شاء الله، ويا عالم، ربما يكون سفرى فاتحة خير لنا جميعاً وبداية الفرج للعيال.

شعر أسامة أن قلبه يكاد يقع منه؛ فهو على رغم كل شىء، لا يتصور البيت لحظة واحدة بدون حياة؛ فهى عماده الأساسى، شمعة الحياة فيه، السعادة المحسوسة غير المنظورة بالطبع. رشف رشفةً من كوب الشاى، فشعر بمرارة طعمه، طلب من حياة أن تضيف إليه مزيداً من السكر، وهو يحاول ضبط مشاعره؛ لئلا يبدو منفعلاً أمامها. كان يدرك تماماً أن قرارها هذا ما هو إلا تحصيل حاصل لما هم فيه، وأنه لم يعد لهذه الأسرة من بديل، غير ذلك الاقتراح الذى